

ألفٌ وألفٌ عصرنا يتجددُ ألفتانِ مرًا والحياةُ تمردُ
عصرٌ تتيه على الزمانِ كُشوفهُ بهرتُ وأعمتُ عالماً يترصدُ
والنَّاسُ ولَّتْ وجهها مَخدوعَةً نحو البريقِ مُزيفاً يتصيّدُ
لغةُ الجفَاءِ عَنِ الحَقِيقَةِ مَنطوقُ! فالشَّمْسُ تُهْجَى والنُّجُومُ تُسَهَّدُ؟!
واللَّيْلُ صَحْبُ والنَّهَارُ مُشَيِّعُ؟! والإِفْكُ قِسْطُ! والعدالةُ تُبَعَدُ!
والخيرُ عُطْلٌ! والكرامةُ تُلْمَتُ!! والحرُّ كَبَلٌ والكرِيمُ يُقَيَّدُ!
والمالُ أَمْسَى صَوْلجانَ حَيَاتِنَا وَعَدَا يَغُوثًا* دُونَ رَبِّي يُعْبَدُ!
عصرٌ توَعَّلَ في الصَّلَالِ مُفَرَّطاً كلُّ الَّذِي تَلْقَاهُ فِيهِ أَرْمَدُ
أضحى الشِّقَاءِ رِداءً هُوَ وَكِسَاءَ هُوَ لَوْنُ الدِّمَاءِ تَأَلَّفُ وَتَوَدُّدُ
والظُّلْمُ في دُنْيَا الأتَامِ مُخَيِّمٌ والبَغْيُ عَرَبَدَ والرُّؤْيُ تَتَلَبَّدُ
والشُّرُّ يَشْحَدُ في المَجَالِسِ نَابَهُ هَذَا القِرَارُ وَجِبْرُهُ مُتَهَوِّدُ
وتصوغُهُ أَيْدِي الجُنَاةِ بِمَكْرِهَا لغةُ التَّسْلِطِ قَطْبُهَا مُتَفَرِّدُ

بقلم د. محمد إباد العكاري

ألفٌ وألفٌ عصرنا يتجددُ ألفتانِ مرًا والحياةُ تمردُ
عصرٌ تتيه على الزمانِ كُشوفهُ بهرتُ وأعمتُ عالماً يترصدُ
والنَّاسُ ولَّتْ وجهها مَخدوعَةً نحو البريقِ مُزيفاً يتصيّدُ لغةُ
الجفَاءِ عَنِ الحَقِيقَةِ مَنطوقُ! فالشَّمْسُ تُهْجَى والنُّجُومُ تُسَهَّدُ؟!
واللَّيْلُ صَحْبُ والنَّهَارُ مُشَيِّعُ؟! والإِفْكُ قِسْطُ! والعدالةُ تُبَعَدُ!
والخيرُ عُطْلٌ! والكرامةُ تُلْمَتُ!! والحرُّ كَبَلٌ والكرِيمُ يُقَيَّدُ! و
المالُ أَمْسَى صَوْلجانَ حَيَاتِنَا وَعَدَا يَغُوثًا* دُونَ رَبِّي يُعْبَدُ!
عصرٌ توَعَّلَ في الصَّلَالِ مُفَرَّطاً كلُّ الَّذِي تَلْقَاهُ فِيهِ أَرْمَدُ
أضحى الشِّقَاءِ رِداءً هُوَ وَكِسَاءَ هُوَ لَوْنُ الدِّمَاءِ تَأَلَّفُ وَتَوَدُّدُ
والظُّلْمُ في دُنْيَا الأتَامِ مُخَيِّمٌ والبَغْيُ عَرَبَدَ والرُّؤْيُ تَتَلَبَّدُ
والشُّرُّ يَشْحَدُ في المَجَالِسِ نَابَهُ هَذَا القِرَارُ وَجِبْرُهُ مُتَهَوِّدُ
وتصوغُهُ أَيْدِي الجُنَاةِ بِمَكْرِهَا لغةُ التَّسْلِطِ قَطْبُهَا مُتَفَرِّدُ
يُملي وَيُملي والجميعُ مُولَهُ حبلَ القِيَادِ، أَمَا لَهُمْ مُتَعَبَّدُ؟!
قالوا تَحَصَّرَ يا لَعْرِبِ ناعِبِ زَمَنْ رَدِيءٌ، حِسُّهُ مُتَبَلَّدُ فالفِسْقُ
قَنْ، والفُجُورُ تَقَدَّمُ والطُّهْرُ دَمٌ! والجهالةُ تُحَمَّدُو الأَرْضُ

تَشْكُو مَا اغْتَرَاهَا مِنْ أَدَى ثُقُبِ الْحَضَارَةِ * جُرْمُهُ يَتَهَدَّدُ حَتَّى
الْحَيَاةُ وَمَا يَدُبُّ بِأَرْضِنَا بَلَّةَ الْهَوَاءِ عَلَيْهِ يُسْتَنْقَدُ شَرُّ نُوْبَلٍ *
الْمَأْسَاءُ أَيُّ ضَرِيْبَةٍ تُسَدِي بِأَرْوَاحِ الْعِبَادِ وَتَحْصُدُ؟؟؟ وَالْبَيْئَةُ
الْخَضْرَاءُ أَضْحَتْ عَلَقَمًا! عُصَصًا تَجَرَّعَهَا الْأَنَامُ وَأَجْهَدُوا
وَقَنَابِلُ *الإِشْعَاعِ وَيَحُزُّمَاتُهَا.. وَدَمَارُ كُرْسِيكَ * فَالْبَحَارُ
تَفْسَدُ أَيُّنَ الشُّعَارَاتِ الَّتِي نَادُوا بِهَا؟! ضَاعَتْ هَبَاءً وَالشُّعُوبُ
تُشَرَّدُ؟! وَالْحَقُّ مَسْلُوبٌ الْإِرَادَةَ أَبْكُمْ؟! وَمِبَادِي الْأُمَمِ
الْكَرِيمَةِ تُوَادُّ؟! زَمَنُ الْفِظَاعَةِ يَالْعَصْرِ آثَمُ تَلْقَاهُ فِي الْأَقْصَى
هُنَاكَ يُجَسَّدُ فَالظَّالِمُ الْجَزَائِرُ يَشْكُو عُزَّالًا دُبِحُوا وَسِيمُوا مِنْهُمْ
الْمُسْتَشْهِدُ لَا ذَنْبَ إِلَّا بِالشَّهَادَةِ أَعْلَنُوا حَقًّا سَلِيْبًا بِالْهُدَى
يَتَوَقَّدُ بِالرَّيْتِ وَالْمَشْكَاءِ أَيُّ مَنَارَةٍ سَتَرْدُ طَهْرًا قَدْ سَبَّاهُ
الْعَرْقُ عَضْبًا وَتَهْبًا وَالْحَقِيقَةُ أَنَّنَا لَسْنَا دَعَاءَ لِلسَّلَامِ
يُعَمِّدُ كَلَّا وَلَسْنَا لِلْخُتَالَةِ مَسْرَحًا لَا لَا وَكَلَّا لِلْحُقُوقِ تُقَيِّدُ
شَمُّ الْأَنْوْفِ وَجُوهُنَا وَقُلُوبِنَا سَتَظَلُّ تَعْرِفُ لِلْخُلُودِ وَتُنشِدُ
وَتَخَطُّ لِلْأَقْصَى بِسَيْفِ بَطُولَةٍ مَجْدًا وَعِزًّا، بِالْإِبَاءِ يُغَرِّدُ هِيَ
ذِي الْكِرَامَةِ وَالْفِدَاءِ تَعَانِقَا وَالْحَقُّ يُذَكِّي وَالْجِهَادُ يُؤَبِّدُ رَعَمَ
الْمُصَلَّلُ أَنْ سِيْخِمْدُ نَارَهَا أَبْشِرْ بِبِرْكَانٍ يَتَوَّرُ وَيُرْعَدُ هَذَا وَرَبِّي
دَرْبُ نَصْرِ قَادِمٍ لِيَعُودَ قَلْبُ الْمُؤْمِنِينَ يُزْغَرْدُ *يَغُوثُ: مَنْ
أَكْبَرُ الْأَصْنَامِ الَّتِي كَانَ يَعْبُدُهَا قَوْمُ نُوْحٍ عَلَيْهِ السَّلَامِ

*تَشْرُونُوبَلُ: مَأْسَاءُ إِنْسَانِيَّةٍ سَبَبُهَا انْفِجَارُ الْمَفَاعِلِ النُّوَوِي فِي
مَدِينَةِ تَشْرُونُوبَلِ فِي أُوْكَرَانِيَا بِتَارِيْخِ 26/4/1986 م قَبْلَ تَفْكَكِ
الْإِتِّحَادِ السُّوْفِيِيْتِي أَدَّتْ إِلَى كَارِثَةِ بَيْئَةٍ مَدْمُورَةٍ مَازَالَ الْعَالَمُ
يَحْصُدُ ثَمَارَهَا حَتَّى الْآنَ

*القنابل المغلّفة باليورانيوم التي تؤدي إلى إصابة البشرية
بالأورام والأمراض المستعصية والتشوهات المختلفة .
*كُرسِيك: الغواصة الروسية النووية الحديثة التي انفجرت في
بحر الشّمال وأودت بحياة مائةٍ وثمانية عشر بحاراً .

د.محمد إياد العكاري

المملكة العربية السعودية

الهفوف 31982 ص.ب 1964

فاكس 5313167

alakkari_miyad@hotmail.com